مهارات القيادة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب

(دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس)

إعداد

أحمد فتحي محمد فواز

المستخلص

يهدف إلى وصف وتحليل الجوانب النفسية المرتبطة بمهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس وعلى ذلك تهدف الدراسة إلي التحقق من العلاقة بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من الشباب في مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية ، **الإجراءات:**اشتملت عينة الدراسة على (ن=١٤٠) شاباً منهم (٧٠ ذكور) (٧٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) عاماً، وقد تم الاستعانه **بأدوات** هي: مقياس مهارات القيادة للشباب (إعداد: الباحث)، ومقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد: الباحث)، **النتائج:** وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الشباب على مقياس مهارات القيادة للشباب وكلاً من المسئولية الإجتماعية وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١). ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب الذكور والإناث على مقياس مهارات القيادة للشباب وذلك في اتجاه الذكور. وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الشباب الذكور والإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية للشباب وذلك في اتجاه الشباب الإناث.

الكلمات المفتاحية: مهارات القيادة – المسئولية الاجتماعية - الشباب.

LEADERSHIP SKILLS AND THEIR RELATION TO THE SOCIAL RESPONSIBILITY OF YOUTH
(A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF STUDENTS AND COEDS OF AIN SHAMS UNIVERSITY)

Abstract

This study belongs to the descriptive and analytical studies, which aims to describe and analyze the psychological aspects related to leadership skills, social responsibility in a sample of young people represented by a sample of students from Ain Shams University. Therefore, the study aims to verify the relationship between leadership skills, social responsibility among a sample of young people, as well as identifying the differences between male and female youth in leadership skills, social responsibility, procedures: The study sample included (n = 140) young people of whom (70 males) (70 females) ranged between (20-22) years old, and tools were used: the youth leadership skills scale (prepared by the researcher), the social responsibility scale (prepared by the researcher), the results: There is a statistically significant positive correlation between the scores of the study sample of young people on the youth leadership skills scale and both social responsibility at a significant level (0 01). And the existence of statistically significant differences between the mean scores of the study sample of male and female youth on the youth leadership skills scale, in the direction of males. Also, there are statistically significant differences between the mean scores of the study sample of male and female youth on the youth social responsibility scale in the direction of female youth.

Key words: leadership skills - social responsibility - youth.

مهارات القيادة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى الشباب

(دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس)

إعداد

أحمد فتحي محمد فواز

- مشكلة البحث:

إن الشباب هم عماد المجتمعات، فهم من يتحملوا على عاتقهم مسئولية البناء والتعمير والتخطيط لمستقبلهم المهني والاجتماعي، فهم يواجهون تحديات كثيرة مثل التكيف الأكاديمي، والتكيف المهني من ناحية، فمما لاشك فية إن المرحلة الجامعية في حياة كل شاب هي مرحلة حاسمة ومصيرية، فهي طريقه نحو المستقبل وحياة ما بعد التخرج من الجامعة. (زاهر،١٩٩٥، ص٧)

فقوة المجتمع وتماسكه وزيادة إنتاجيته تتطلب طاقات بشرية من الشباب القادرين على القيادة، وأتخاذ القرارات، وتحمل المسئوليات، والتخطيط، والتغيير للأفضل، ومن هنا كان لزاماً على الجامعات أن تراعي وتهتم بكيفية تنمية مهارات الشباب القيادية والوجدانية بكل السبل الممكنة حتى تعد طلابها وتوجههم نحو الغد المشرق والمأمول.(خريسان،٢٠٠١، ص٩٤)

قالقيادة ظاهرة عرفتها المجتمعات منذ نشأتها، فوجودها في حد ذاته سبباً أساسياً لتطور هذه المجتمعات، إذ لابد لكل منها من قائد ينظمها ويوزع الأدوار على أفرادها ويرشدها إلى الأهداف المطلوبة للوصول إليها، كما يقوم بتوجيه أعضائها ويسيطر عليهم ويؤثر في سلوكهم، اذ يظهر القائد ويأخذ بيده زمام الأمور، وينظم عمل الأفراد، إلى جانب قيامه بعملية تنسيق الآراء والمقترحات المتعارضة التي يقدمها أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، كما أنه تزداد درجة أهمية القائد عند ظهور عوامل تؤثر على أستقرار عمل

الجماعة وشكل العلاقة التي تربط الأفراد بعضهم ببعض، فيعمل القائد على إيجاد الحلول الملامة ويسارع في أتخاد القرار الملائم في الوقت المناسب.(حسام الدين،٢٠٠٥، ص٢٨)

فقد تناولت دراسة (Venkatraman,2009) مهارات القيادة لدي طلاب المدارس العادية التقليدية والمدارس غير التقليدية حيث توصلت الدراسة بانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التعليم التقليدي وطلاب التعليم غير التقليدي في مهارات القيادة، فيما عدا مهارتي صناعة القرار وبناء الشخصية، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب التعليم غير التقليدي. واظهرت نتائج دراسة (بديوى،٢٠١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لتطوير مهارات القيادة. وهدفت دراسة (شهاب،٢٠١٦): الى معرفة أثر البرنامج التطويرى فى رفع مستوى مهارات القيادة الأدارية والتربوية لمديرى المدارس الأبتدائية، وتوصلت الدراسة الى أداء المديرين فى المهارات القيادية والتربوية كان مرتفع لصالح الأختبار البعدى. وأكدت دراسة كل من (Karagianni &Montgomery,2017) الى فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية مستوى مهارات القيادة لدى صغار الشباب

ومن هنا، فتقتضي ضرورة الاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب ببذل المزيد من الجهود من اجل مواجه العديد من التحديات، حيث كانت هذه الجهود تتم في البداية على نحو منفرد، وكانت هناك استراتيجيات عديدة تدور حول مختلف جوانب المسئولية الاجتماعية مثل التعليم والنمو الخلقي والتربية وخدمة المجتمع والاشتراك في القضايا السياسية الاجتماعية وهي استراتيجيات اندمجت وتكاملت في برامج تجعل المسئولية الاجتماعية مكونا أساسيا داخل منظومة المجتمع، اما الأن فأنها تتضمن عدة جوانب وأبعاد تعتبر بمثابة خصائص وصفات للشخص المسئول وهذه الجوانب والأبعاد

تتمثل في أحساس الفرد أن له جذور داخل المنظومة الاجتماعية الأكبر وداخل المجتمعات المتداخلة والمتفاعلة والتي تتدرج من المحلية إلى الكوكبية، الوعي بالطرق التي يمكن للفرد أن يتأثر بها ويستطيع أن يؤثر فيها على عالمه، والشعور بخبرة الإحساس بالصلة والاعتماد المتبادل بينه وبين الآخرين والاقتناع والتسليم بان حدود هويته لا تضيق حوله أي لا تقتصر عليه وحده كفرد بل تتسع لتصبح ذات هوامش وتخوم واسعة فالآخرون والعالم ككل جزء من الذات. (Berman,2003,p.16)

حيث هدفت دراسة (محمد، ٢٠٠١) إلى تفسير مستويات المسئولية الاجتماعية وفقاً لمستويات الطاقة النفسية، حي اكدت على أن هناك اتساق بين مستوى المسئولية الاجتماعية ومستويات الطاقة النفسية، حيث يترفع مستوى المسئولية الاجتماعية بأرتفاع مستوى الطاقة النفسية وينخفض مستوى المسئولية الاجتماعية بانخفاض مستوى الطاقة النفسية المجدولة. واشارات دراسة (سليمان، ٢٠٠١) إلى الديموقراطية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين الدوجماطيقية والمسئولية الاجتماعية، وتناولت دراسة (العدل، ٢٠٠٢) القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية بمفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي». حيث اكدت على وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي. وهدفت دراسة (الشايب، ٢٠٠٢) إلى التعرُّف على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت. حيث اكدت على وجود فروق دالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الذكور. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في المسئولية الاجتماعية وتنظيم الوقت تبعاً لمتغير التخصص، ولا بين السنة الأولى والسنة الأخيرة. اما دراسة (Kannemer, 2002) أشارت إلى العوامل التي تتنبأ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة». حيث أكدت على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلاب في مقياس المسئولية الاجتماعية. أما دراسة كل من (المؤمن، العنانى

٢٠١٧) فهدفت إلى التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية والديموغرافية، وتوصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة تحمل المسئولية الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

ومن خلا ماسبق، يرجع الاهتمام بدراسة العلاقة بين القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب ناتج عن ظهور العديد من السلبيات الاجتماعية والسلوكية مثل التطرف وإدمان المخدرات والسلوك غير السوي، وضعف مستوي المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع التي يترتب عليهم البعد عن تبني قيم الانشغال بقضايا وهموم الوطن الذي نحيا فيه جميعا.

وانطلاقاً من العرض السابق تتحدد مشكلة البحث الراهن في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي " ما العلاقة بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب؟"

- أهداف البحث:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي للبحث يمكن تحديد أهدافه البحث على النحو التالي: -

١- الكشف عن العلاقة بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب.

٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الشباب فى مهارات القيادة.

٣- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من الشباب فى المسئولية الاجتماعية.

- أهمية البحث.

تنبع أهمية البحث من أهمية موضوعه، وترتبط أهمية هذا البحث بالهدف منه بالكشف عن العلاقة بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب، ويمكن إيضاح أهمية البحث في بعديه النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أولاً: أهمية نظرية:

١ –الدراسات التى تناولت مفهوم القيادة ومهارتها رغم أهميتها لم تغط سوى جوانب قليلة ومازال الموضوع فى حاجة الى مزيد من البحث.

٢ –ندرة البحوث والدراسات التى تناولت العلاقة بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب في حدود علم الباحث.

٤-تبرز الدراسة أهمية مهارات القيادة فى حياتنا اليومية.

٥ – تناول هذا البحث فئة الشباب، حيث أنهم الركيزة الأساسية لأى مجتمع بما يمثلوا قوة لايستهان بها فى المجتمع.

ثانياً- أهمية تطبيقية:

١- أمكانية الأستفادة من نتائج هذا البحث لتقديم تصور علمى عن مهارات القيادة لدى الشباب وعلاقتة بالمسئولية الاجتماعية، خصوصا فى هذا الوقت الراهن الذى تمر به مجتمعاتنا العربية في الوقت الراهن عموماً والمجتمع المصري خاصتاً.

٢- إن هذا البحث وما يحوية من أطار نظرى ودراسات سابقة ومقاييس تعد أسهاما يمكن أن يستفيد منه الباحثون فى أعداد المزيد من البحوث فى مجالات القيادة والمسئولية الاجتماعية.

٣- الدعوة الى ضرورة القيام بدراسة علمية من أجل التعرف على أهمية هذه المتغيرات لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الشباب.

٤- إسهام البحث فى بناء مقياسين عن المهارات القيادية والمسئولية الاجتماعية.

- فروض البحث.

يحاول هذا البحث اختبار الفروض التالية

١- توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين الذكور والإناث من الشباب فى مهارات القيادة.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين الذكور والإناث من الشباب فى المسئولية الاجتماعية.

- المفاهيم الاساسية للبحث

١- مفهوم "مهارات القيادة":

تعرف المهارة بأنها " القدرة علي عمل هذا الشئ" (أحمد، ١٩٨٢، ص١٣٨) أو وهي" درجة الكفاءة والجودة في الأداء". (أبو حطب، صادق، ١٩٩٧، ص٣٣)

وتعرف القيادة بأنها" مجموعة من السلوكيات والأفعال والأهداف الموجهة التي تخلق الدافعية والتوافق وتدعم العمل الجماعي، وهي القدرة علي التأثير في الآخرين وإقناعهم من أجل إحداث تغيير أو اختلاف".(Dominguez,2008)

أو أنها "عملية التأثير المتبادل بين أفراد وحدة اجتماعية تهدف إلي مساعدة أفراد تلك الوحدة لتحقيق هدفاً مشترك يُهم أكثر من شخص واحد".(Lewis,2008,p.175)

أو أنها" عملية التأثير في الآخرين من أجل فهم ما هو مطلوب تنفيذه، والاتفاق علي كيفية أدائه بفعالية، وهي العملية التي يتم من خلالها توجيه الأفراد والجهود الجماعية لتحقيق الأهداف المشتركة"، أو "مجموعة من العلاقات التي تجمعها المقاصد والأهداف المشتركة".(cutbirth,2010)

كما تعرف بأنها " تأثير يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد من خلال عملية التواصل لتحقيق أهدافه المنظمة". في حين يرى Jordan وآخرون بأنها عملية دينامية تقوم علي التفاعل بين اثنين أو أكثر من أعضاء الجماعة، حيث يتضمن هذا التفاعل القبول والاعتراف بأدوار كلاً من القائد والتابعين من قبل أعضاء الجماعة، ويتضمن هذا

التفاعل أيضا قيام القائد والتابعين بالأنشطة التي تدفع الجماعة نحو تحقيق أهدافها. (Alvarado,2010)

- **وتعرف مهارات القيادة إجرائياً في هذا البحث:**

مجموعة من المهارات الحياتية اللازمة والهامة لأداء أدوار قيادية وهى مهارة حل المشكلات و أتخاذ القرار و إدارة الوقت و التواصل والعمل الحماعى، وتتحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس مهارات القيادة للشباب.

٢- مفهوم "المسئولية الاجتماعية":

تعرف المسئولية الاجتماعية لغوياً بأنها"ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور وافعال أتاها". (معلوف،١٩٨٤، ص٧٥) وتعرف اصطلاحاً بأنها "حالة للمرء يكون فيها صالحاً للمؤاخذة على أعماله ملزماً بتبعاتها المختلفة". (بيصار، ١٩٧٣، ص٢٢). أو أنها " صفة يستمدها الإنسان من فطرته الإنسانية قبل أن يتلقاها من الخارج". (زقزوق،١٩٨٣)

أو أنها"مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به». (زهران،١٩٨٤). كما تعرف بأنها " أستجابات الفرد نحو محاولته فهم مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم وأحترام آراءهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الماعة وأحترام الواجبات الاجتماعية". (عبد الحميد،١٩٩٠)، **أو أنها** " تعني تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنتمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبه تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي". (فتح الباب،٢٠٠٣، ٦٧٢). **أو أنها** "مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليتة تجاه أسرته، وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه وإهتماماته بالآخرين من خلال علاقاته

الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة).(قاسم،٢٠٠٨)

- **وتعرف المسئولية الاجتماعية إجرائياً:**

هى الالتزام الذاتى للفرد عن نفسه و أسرته و مجتمعه و مسئوليته تجاه أخلاقة و وطنه و ذلك من خلال فهمة و أدراكة لدورة و العمل على إقامة علاقات إيجابية بالأخرين و الأهتمام بهم كذلك المشاركة و التعاون فى حل مشكلات المجتمع لتحقيق الأهداف العامة وتتحدد إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس المسئولية الاجتماعية للشباب.

٣- مفهوم "الشباب":

يعرف مفهوم الشباب بأنهم "عادة الأفراد في مرحلة المراهقة، أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج، وأحياناً يستعمله بعض العلماء مثل، "جازل" ليشمل المرحلة من سن (العاشرة حتى السادسة عشر) غير أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة. أما مرحلة الشباب من الناحية العمرية يري البعض أن مفهوم الشباب يطلق على الفترة التي تبدأ من (الخامسة عشر أو السادسة عشر) تكون فترة النهاية حتي سن الثلاثين. (مدكور، ١٩٧٥). أو أنهم عبارة عن " مرحلة زمنية تبدأ من (السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين)، حيث تمثل هذه الفترة النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادراً على أداء وظائفه الاجتماعية المختلفة. (السيسي،١٩٨٩، ص١٨). أو إنها" المرحلة التي يبدأ الفرد فيها بأن يحتل مكانه في البناء الاجتماعي، ويمارس أدواراً اجتماعية معينة للإسهام في بناء المجتمع. (ليلة،١٩٧٥، ص٦٤٤)

- المنطلقات النظرية للبحث.

١- النظرية "السلوكية":

ركزت هذه النظرية علي تحليل السلوكيات التي يتبعها القادة في إرشادهم وتوجيههم للاخرين، ولقد قام كل من Katz and Kahn بإجراء مقابلات مع عدد من

العاملين بهدف التعرف علي الأنماط والسلوكيات الرئيسية التي يتبعها معهم القائد داخل منظمة العمل، ووجدوا نمطين رئيسيين من السلوك هما: القادة الذين يهتمون بالإنتاج فقط والقادة الذين يهتمون بالعاملين والنواحي الإنسانية الخاصة بهم، فالقادة الذين نمط سلوكهم يهتم فقط بالإنتاج يركزون علي مهام محددة مثل التخطيط والتوجيه، والإنتاجية، على عكس القادة الذين يهتمون بالعاملين فهم يهتمون بالنواحي الإنسانية في التعامل معهم وتحقيق الرفاهية لهم، وتعد النظرية السلوكية من النظريات البارزة و الفارقة في مجال القيادة، فهي تقوم على أن سلوكيات القائد الفعال من الممكن تعلمها وتنميتها مع مرور الوقت، وبالتالي فعلي الرغم من أن هناك فروق فردية تجعل بعض القادة أكثر فعالية من الآخرين. (Lewis, 2010)

وقد استفاد البحث من هذه النظرية فإنها تركز على أهمية تنمية مهارات القيادة، فالفروق بين القادة الأكثر فعالية وبين القادة غير الكفاء يرجع إلي الإهتمام والتركيز علي تنمية المهارات الخاصة بالقيادة فالنظرية السلوكية تؤكد على إمكانية تنمية مهارات القيادة وإكتسابها وتعلمها، وبالتالي تؤكد أن القادة يصنعون ولا يولدون.

٢- النظرية "التفاعلية ".

تستخدم التفاعلية هنا لتشير إلي وجهات النظر المختلفة في دراسة القيادة والتي تؤكد علي الصلة بين تأثير العوامل المتعددة والتي ترتبط بظهور القيادة وبسلوك الجماعة وبإنتاجها، ووفقاً لهذا الرأي العام فإن القيادة في الظاهرة التي تنشأ عندما تتكون الجماعة خلال عمليات التفاعل، وظهور أدوار أعضاء الجماعة، وتكوبين المعايير ومكانة الأعضاء، وهناك كثير من نماذج القيادة والتي تعكس تفاعل الجماعة لعل أهمها وجهة النظر العملية، حيث يؤكد Hollander أن القيادة عملية ذات تأثير في اتجاهين والتي تتضمن علاقة التبادل الإجتماعي بين القائد وأتباعه، أي أن القائد وأتباعه يقومون بعملية تبادل إجتماعي، حيث يعطي أو يأخذ كلا الإثنين مكافات عن ذلك، مثلاً يعطي القائد توجيهات الحصول علي هدف ناجح، كما يدافع ضد الصراعات ويقلل من الغموض فيذيد

من معارف أعضاء الجماعة عن كافة ما يواجههم من مشاكل، ومن ناحية أخري فأن القائد يثيبه أعضاء الجماعة بمكافأتهم وفي المقابل فإن الأتباع يمنحون القائد كتير من الإحترام والتقدير والدعم والتأييد وتتضمن وجهة النظر العملية من القيادة ثلاثة عناصر: القائد والأتباع والموقف، والمكان الذي تتداخل فيه العناصر الثلاثة يمثل موقع القيادة والذي وصفه Hollander بأنه المكان الذي يوجد فيه القائد والأتباع مرتبطين في علاقة داخل الموقف، وأهم جانب في هذه النظرية هو أن القائد والأتباع لا يختلفون كثيراً إذ يفترض أن كل أعضاء الجماعة قادة إلي حد ما ولا يوجد حد فاصل بين دور القائد والأتباع **(أبو النيل، ٢٠٠٥).**

- الإطار النظري للبحث.

يتحدد الإطار النظري للبحث فيما يلي:

- **أنماط القيادة لدى الشباب:-**

يقصد بأنماط القيادة أسلوب ممارسة القيادة من جانب القائد، وهي على النحو التالى:

أ- النمط الاستبدادي(الديكتاتورى): يسمي أيضاً بالنمط التسلطي، حيث يتميز القائد بإتباع أساليب الحسم والحزم والشدة والتحديد الدقيق للأعمال والواجبات، وإجراء الرقابة الصارمة على أفراد الجماعة كما لا يتيح لهم فرص المناقشة والحوار وإبداء الملاحظات أو الأقتراحات.

ب- النمط الديمقراطي: هو عكس النمط السابق، حيث يتسم القائد بالمرونة والدعم المعنوي والاجتماعي للمرؤوسين وتمكينهم ومشاركتهم في إتخاذ القرارات وحل المشكلات. (أبو النيل، ٢٠٠٥، ص٦٨٩)

ج- النمط الفوضوي: وهو من أنماط القيادة السلبية، حيث يكلف القائد جماعة العمل بأداء المهام ولا يشرف عليهم ولا يتابعهم ويتركهم يفعلون أي شيء فهو لا يتدخل ولا يؤثر فيهم. (محمد، ٢٠٠٨)

- **ويمكن تصنيق أنماط القيادة وفقاً لعملية صناعة القرار على النحو التالي:-**

أ- النمط الأوتوقراطي أو الأستبدادي: في هذا النمط لا يشارك التابعون في عملية صنع القرار مع القائد، حيث يقوم القائد بتحليل وحل المشكلات بمفرده ومع ذلك فإنه أحياناً تكون مشاركة التابعين موجودة ولكن بدرجة منخفضة جداً، حيث يقوم القائد بالبحث عن المعلومات المطلوبة من التابعين ولكن في النهاية يتخذ القائد القرار بمفرده، وفي كلا الحالتين فإن هذا النمط القيادي بعد أستبدادياً أو أوتوقراطياً ويقيد التابعين من خلال عمليتي الثواب والعقاب.

ب- النمط الإستشاري أي التشاوري: وفيه يشارك التابعين القائد في صناعة القرار، وتتم هذه المشاركة وفقاً لمستويين: مستوي أقل من المشاركة وفيه يشارك القائد أفراد معينة من التابعين في حل المشكلات يختارهم هو ويتعرف علي أراءهم وفي النهاية يتخذ القرار بمفرده، والمستوى الثاني هو مستوي أعلى من المشاركة، حيث يشارك القائد جميع التابعين معه في حل المشكلات ويستمع لآرائهم ولكن مع ذلك يتخذ القرار بمفرده ففي كلا الحالتين يتخذ القائد القرار بمفرده علي الرغم من حقيقة أنه يسأل عن رأي التابعين إن هذا النمط ليس هو الأمثل ولكنه أفضل نوعية من النمط الأستبدادي.

ج- النمط الجماعي أو نمط فريق العمل: وفيه يشارك القائد التابعين في حل المشكلات، حيث يقيم كل منهم البدائل المختلفة الحلول لأختيار أفضل هذه الحلول، وهذا النمط يعد بمثابة المشاركة الحقيقية للتابعين في صناعة القرار مع القائد، ويتضمن هذا النمط درجة عالية من الاتفاق والقبول بالقرار المتخذ لأن أعضاء المجموعة شاركوا في جميع مراحل عملية صناعة القرار مع القائد. (Bocoum,2010)

- **ويمكن تقسيم أنماط القيادة وفقاً للذكاء الوجداني لدي القادة إلي أنماط إيجابية وأنماط سلبية، على النحو التالى:**

أ- أنماط القيادة الإيجابية:

١- **نمط المحفز:** يكون القائد في هذا النمط ذو رؤية وبصيرة عالية، كما أنه يدفع العاملين معه للعمل بما يتماشى مع رؤية المنظمة ورسالتها، إن مثل هذا النمط يرفع من درجة التزام العاملين، كما أن المعايير والتعليمات التي يضعها القائد تكون جميعها موجهة نحو تحقيق أهداف المنظمة وفي هذا النمط السريع يستطيع القائد إن يشعر بوجود مشكلات تعوق تحقيق الأهداف العامة للمنظمة فيقوم بإعداد ووضع معايير وقواعد جديدة ودفع العاملين نحو أهداف ورؤية جديدة طويلة المدى.

٢- **نمط المتعاطف:** في هذا النمط يقدر القائد مشاعر وانفعالات العاملين معه أكثر من المهام والأعمال، حيث يقوم القائد ببث روح التعاون والتوافق بين أفراد الجماعة، واكتساب الولاء في هذا النمط يتم عن طريق إقامة أو بناء الروابط العاطفية مع أفراد الجماعة، حيث يقوم هنا النمط ويعتمد علي فكرة أساسها أنه كلما كان فريق العمل علي وفاق معاً ويرغبون في العمل معاه كفريق فإنهم سيتواصلون بشكل فعال وسيتشاركون ويتبادلون الأفكار.

٣- **النمط الديمقراطي:** في هذا النمط يقضي القائد معظم وقته مع العاملين معه يجمعون الأفكار ويبنون الثقة والأحترام والألتزام بينهم، كذلك شارك القائد العاملين معه في القرارات الخاصة بأهداف وطريقة العمل فهم لهم دور في تحديد ووضع الأهداف ومعايير العمل ومن ثم يكون لدى هؤلاء العاملين وعياً حقيقياً بإمكانياتهم وقدراتهم وبما يستطيعون أو لا يستطيعون القيام بيه أو إنجازه.

٤- **نمط المدرب أو المعلم:** في هذا النمط يساعد القائد الأفراد على التعرف على مواطن القوة والضعف لديهم وربط ذلك بأهدافهم الشخصية وبأهداف المنظمة، ويقوم القائد هنا بدور المدرب أو المعلم فهو يدرب العاملين معه على وضع أهداف بعيدة المدى ويعلمهم أيضاً كيفية وضع الخطط المناسبة لإنجاز هذه الأهداف.

ب- أنماط القيادة السلبية:

١- **نمط الجمود:** في هذا النمط يضع القائد معايير عالية جداً للأداء، وتوقع من كل التابعين أن يلتزموا ويعملوا وقفاً لهذه المعايير ويكون القائد مولعاً بفعل كل شيء بشكل جيد وسريع، ويطلب من كل فرد من التابعين أن يفعلوا نفس الشيء فيها وفي هذا النمط يكون من السهل على القائد تحديد من هم أقل كفاءة في العمل ويطالبهم بتحسين أدائهم بسرعة وإن لم يفعلوا ذلك يتغاضى عنهم القائد سريعاً ويأتي بغيرهم ممن هم أكثر كفاءة في العمل.

٢- **النمط الاستبدادي:** فيه تكون قرارات القائد دائماً صارمة، لا تسمح بالمرونة بين القائد والتابعين مما يشعرهم بعدم الأحترام وبعدم إحساسهم بالمسئولية تجاه منظمة العمل وتجاه عملهم فهم ليس لديهم القدرة على التصرف والعمل وفقاً لأفكارهم مما يشعرهم بعدم الأنتماء للمنظمة. (Wood's,2010)

- **مستويات المسئولية الاجتماعية لدى الشباب وأنواعها:**

قسمت المسئولية إلى عدة أنواع:

١- المسئولية الدينية: هي التزام المرء بأوامر الدين ونواهيه.

٢- المسئولية الاجتماعية: هي التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه.

٣- المسئولية الأخلاقية: هي حالة تمنح الأنسان القدرة أمام نفسه ما يعنيه على تحمل تبعات أعمالها وأثارها. (بيصار،١٩٧٣)

وفى تقسيم اخر قسمت المسئولية الاجتماعية إلى ثلاث أنواع:

١- المسئولية الأخلاقية: وتتعلق بالأفعال التي تكون المرء فيها مسئولاً أمام ضميره، وأمام الله، وتندرج فيها النوايا، أي الأفعال الباطنة.

٢- المسئولية المدنية: وتتعلق بالأفعال الظاهرة سواء منها ما تم وما هو بسبيل الحدوث وتتحدد هذه المسئولية وفقاً للقوانين الوضعية الإنسانية.

٣- المسئولية الاجتماعية: وتتعلق بالمجتمعات التي تنتمي لها ونحن نكون مسؤولين أمام رب الأسرة أو السلطة المكلفة بتوفير الصالح العام. (بدوي،١٩٧٦)

وقسمت في تقسيم أخر إلى:

١- المسئولية الفردية أو الذاتية: هي مسئولية الفرد المسلم عن نفسه وعن عمله.

٢- المسئولية الجماعية: هي مسئولية الجماعة برمتها عن أعضائها ونشاطاتها وقراراتها.

٣- المسئولية الاجتماعية: هي مسئولية الفرد عن الجماعة. (عثمان،١٩٨٦)

- **عناصر المسئولية الاجتماعية لدى الشباب:**

١- **الإهتمام:** والمقصود به الأرتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي لها الفرد، سواء صغيرة أم كبيرة، وذلك الأرتباط الذي يخالطه الحرص على أستمرار تقدمها وتماسكه وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها، ويمكن أن نميز في عنصر الإهتمام هذه مستويات أربع وهي:

- **المستوى الأول**: الأنفعال مع الجماعة ويمثل أبسط صورة من صو الإهتمام بالجماعة، وأقلها تقدماً، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي يتعرَّض لها بصورة انصياعية لا إرادية الحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضومن أعضئها بما يجري في الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعالياً. (عثمان،١٩٧٣)

- **المستوى الثاني**: الأنفعال بالجماعة بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

- **المستوى الثالث**: التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيره، وضررها ضرره. (زهران،١٩٨٤)

- **المستوى الرابع**: تعقل الجماعة ويعني:

أ- **أستبطان الجماعة:** أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكرياً على درجات متفاوته من الوضوح، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصور العقل، بما فيها من قوة أو ضعف.

ب- **الإهتمام المتفكر:** ويعنى الإهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها، وسير مؤسساتها ونظمها هذا الإهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي ويهو المستوى الأعلى من مستويات الإهتمام بالجماعة المرتبط بنمو العقل. (عثمان،١٩٧٣، ص٨)

الاجراءات المنهجية للبحث.

١- نوع البحث: ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية لكونه أنسب أنواع البحوث ملائمة لطبيعة موضوعه.

٢- **منهج البحث:** ينتهج البحث الحالي منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب الجامعى بجامعة عين شمس.

٣- أدوات البحث: اعتمد البحث الراهن على اداتان لجمع البيانات وهما مقياس عن مهارات القيادة لدى الشباب ومقياس عن المسئولية الاجتماعية.

٤- تصميم ادوات الدراسة:

أ- تصميم مقياس مهارات القيادة لدي الشباب.

المرحلة الأولى: تحديد موضوع المقياس ومؤشراته:يتكون المقياس من (٦٠)عبارة، تقيس مهارات القيادة لدى الشباب الجامعى.

المرحلة الثانية: تحديد أوزان وفقرات المقياس: اعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، بحيث يقوم المفحوص بإعطاء إجابة لكل عبارة من عبارات المقياس(أوافق /نوعا ما/ لاأوافق) حيث تأخذ العبارات الموجبة الاستجابات والأوزان التالية: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما(درجتين)، لا (درجة واحدة). والعبارات السالبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (درجة واحدة)، إلى حد ما(درجتين)، لا (ثلاث درجات). ثم قسم المقياس إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣– ١=٢)، وتم قسمته على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (١) يوضح مستويات مقياس المهارات القيادية لدى الشباب

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - أقل من ١,٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧- أقل من ٢,٣٥	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٥ - ٣	**مستوى مرتفع**

المرحلة الثالثة: اختبار الصدق الظاهري للاستبيان.

في هذه المرحلة تم عرض فكرة المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠)

محكمين من المتخصصين في مجال الدراسة، وذلك بغرض تحكيم المقياس من حيث.

- مدى ارتباط الأسئلة بالموضوع والأهداف وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة.
- مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه.
- صياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح.
- إضافة عبارات أخرى إذا رأى ذلك ضرورياً.
- الملاحظات والتعديلات المطلوب إجرائها لكل عبارة من العبارات.

هذا وقد تم إعداد الصورة المبدئية للتحكيم متضمنة أهداف وفورض البحث، وفى ضوء ملاحظاتهم تم إعادة الترتيب والصياغة لبعض المؤشرات كذلك تم استبعاد بعض العبارات غير المرتبطة وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

المرحلة الرابعة: صدق وثبات المقياس. يقصد به أن أداة جمع البيانات تعطى نفس النتائج أو نتائج متقاربة جداً عندما تستخدم عدة مرات في جمع البيانات عن مفهوم واحد يفترض ثباته أيضاً. يتم إيجاد صدق وثبات المقياس عن طريق (معامل الارتباط) وهو عبارة عن ارتباط بين مجموعتين من الدرجات التي تم الحصول عليها عن طريق اختبار واحد أو صورتين متكافئتين للاختبار، ويمكن تحديد أهم الوسائل الإحصائية لثبات المقياس من خلال الطرق التالية: -

أ- طريقة إعادة الاختبار. ب- طريقة الاختبارات المتكافئة.

ج- طريقة التجزئة النصفية. د- طريقة تحليل التباين.

اعتمد البحث في التأكد من الصدق الإحصائي للمقياس على طريقة (إعادة الاختبار) حيث تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع الدراسة وعددهم (٣٠) مفردة، ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول،

وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى صدق وثبات المقياس، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق والثبات مقبول، كما يتضح في الجدول التالي: -

جدول (٢) حساب معمل الارتباط لمقياس مهارات القيادة لدى الشباب باستخدام معامل سبيرمان ن=٣٠

م	المتغير	معامل الارتباط
	المقياس ككل	٠.٧٤٤**

يتضح من الجدول السابق أن معظم محاور المقياس دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

- الصدق الذاتي.

ويعتمد في حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات ولان هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يقاس الصدق الذاتي لكل بعد على حدا ثم للاستمارة ككل وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

∴ الصدق الذاتي = $\sqrt{٠,٧٤٤}$ = ٠,٨٦٢ وهي قيمة مرتفعة.

- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة المقياس هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة المقياس الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة المقياس أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض انه يقيسها، ويتم ذلك من حساب معامل ثبات (ألفا– كرونباخ) باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب.

جدول (٣) يوضح مستويات الاتساق الداخلي لمقياس مهارات القيادة لدى الشباب باستخدام (معامل ألفا- كرونباخ)

م	المتغير	معامل ألفا كرونباخ
١	المقياس ككل	٠,٧٣٢

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الاتساق الداخلي Alpha لعبارات الاستبانة يساوي (٠,٧١١) وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون قد تأكد من صدق وثبات فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

ب- **تصميم مقياس المسئولية الاجتماعية لدي الشباب.**

المرحلة الأولى: تحديد موضوع المقياس ومؤشراته: يتكون المقياس من (٤٨)عبارة، تقيس المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى.

المرحلة الثانية: تحديد أوزان وفقرات المقياس: اعتمد المقياس على التدرج الثلاثي، بحيث يقوم المفحوص بإعطاء إجابة لكل عبارة من عبارات المقياس(أوافق /نوعا ما/ لاأوافق) حيث تأخذ العبارات الموجبة الاستجابات والأوزان التالية: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما(درجتين)، لا (درجة واحدة). والعبارات السالبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (درجة واحدة)، إلى حد ما(درجتين)، لا (ثلاث درجات). ثم قسم المقياس إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣– ١=٢)، وتم قسمته على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٢ / ٣ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٤) يوضح مستويات مقياس المسئولية الاجتماعية لدى الشباب

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - أقل من ١,٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٦٧- أقل من ٢,٣٥	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٣٥ - ٣	**مستوى مرتفع**

المرحلة الثالثة: اختبار الصدق الظاهري للاستبيان.

في هذه المرحلة تم عرض فكرة المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) محكمين من المتخصصين في مجال الدراسة، وذلك بغرض تحكيم المقياس من حيث.

- مدى ارتباط الأسئلة بالموضوع والأهداف وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة.
- مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه.
- صياغة العبارات من حيث السهولة والوضوح.
- إضافة عبارات أخرى إذا رأى ذلك ضرورياً.
- الملاحظات والتعديلات المطلوب إجرائها لكل عبارة من العبارات.

هذا وقد تم إعداد الصورة المبدئية للتحكيم متضمنة أهداف وفورض البحث، وفى ضوء ملاحظاتهم تم إعادة الترتيب والصياغة لبعض المؤشرات كذلك تم استبعاد بعض العبارات غير المرتبطة وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

المرحلة الرابعة: صدق وثبات المقياس. أعتمد البحث على طريقة (إعادة الاختبار) حيث تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع الدراسة وعددهم (٣٠) مفردة، ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى صدق وثبات المقياس، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها،

وأن معامل الصدق والثبات مقبول، كما يتضح في الجدول التالي: -

جدول (٥) حساب معمل الارتباط لمقياس المسئولية الاجتماعية باستخدام معامل سبيرمان ن=٣٠

م	المتغير	معامل الارتباط
	المقياس ككل	٠.٨٠٥**

يتضح من الجدول السابق أن معظم محاور المقياس دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

- الصدق الذاتي.

ويعتمد في حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات ولان هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يقاس الصدق الذاتي لكل بعد على حدا ثم للاستمارة ككل وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

∴الصدق الذاتي = $\sqrt{٠,٨٠٥}$ = ٠,٨٩٧ وهي قيمة مرتفعة.

- الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة المقياس هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة المقياس الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة المقياس أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض انه يقيسها، ويتم ذلك من حساب معامل ثبات (ألفا– كرونباخ) باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب.

جدول (٦) يوضح مستويات الاتساق الداخلي لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى الشباب باستخدام (معامل ألفا- كرونباخ)

م	المتغير	معامل ألفا كرونباخ
١	المقياس ككل	٠,٧٥٩

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الاتساق الداخلي Alpha لعبارات الاستبانة يساوي (٠,٧٥٩) وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون قد تأكد من صدق وثبات فقرات المقياس وبذلك أصبح المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

مجالات الدراسة :

تم تحديد الحدود الزمنية و المكانية والبشرية لمجال الدراسة على النحو التالى:

١- **المجال المكانى:** تم إجراء الدراسة بالحرم الجامعى لجامعة عين شمس فى محافظة القاهرة. حيث تم تطبيق المقاييس الخاصة بالدراسة على طلاب الجامعة من الذكور و الأناث من كليات (تجارة/أداب/حقوق/علوم).

٢- **المجال البشرى:** تحددت عينة الدراسة فى عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعة ويبلغ حجمها (١٤٠) طالب وطالبة من جامعة عين شمس مقسمة إلى (٧٠) مفردة من الذكور (٧٠) مفردة من الإناث.

٣- **المجال الزمنى :** تحدد المجال الزمنى للدراسة في فترة جمع البيانات وهى الفترة من ٢٠٢١/٣/٠١ إلى٢٠٢١/٤/١٥.

عرض جداول البحث ونتائجه

الفرض الأول: توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين مهارات القيادة و المسئولية الاجتماعية لدى الشباب. وامكن اختبار صحة الفرض من خلال الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح علاقة بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب.

المسئولية الاجتماعية / مهارات القيادة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	*٠,٨٨٩	٠,٠٠٥

*** دالة عند مستوى معنوية(α ≤٠,٠٥) ** دالة عند مستوى معنوية(α ≤٠,٠٥)**

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة إرتباطية قوية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى

حيث تبين أنه كلما زادت درجة مهارات القيادة لدى الشباب كلما أرتفع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى.

مما سبق يتضح أن مهارات القيادة لدى الشباب تلعب دوراً كبيراً في تكوين إتجاهاتهم و تشكيل سلوكياتهم تجاه المسئولية الاجتماعية حيث أنه كلما كانت مهارات القيادة مرتفعة لدى الشباب أدى ذلك إلى تشكيل سلوكيات إيجابية تتمثل في سلوك المسئولية الاجتماعية وعلى العكس نجد أنه كلما كانت درجة مهارات القيادة منخفضة لدى الشباب أدى ذلك إلى مستويات سلوكية سلبية سواء على مستوى المسئولية الاجتماعية.

ويمكن تفسير علاقة مهارات القيادة بالمسئولية الاجتماعية فى إطار النظرية التفاعلية في القيادة حيث يؤكد Hollander أن القيادة عملية ذات تأثير في إتجاهين و التي تتضمن علاقة التضامن الاجتماعي ومسئوليتة عن الجماعة، كما يدافع ضدد الصراعات ويقلل من الغموض ويزيد من وعي ومعارف أعضاء الجماعة عن كافة ما يواجههم من مشكلات، ومن هنا يتضح أن السلوك هو نتاج للتفاعل بين البيئة والإنسان وقد أكد LEWIN من خلال مفهومة المسمى بحيز الحياة Space (Life) على التفاعل

المستمر بين القوى الداخلية للإنسان مثل المهارات الشخصية وبين الظروف الخارجية المتعلقة بكافة الظروف البيئية.

وفيما يلي يستعرض الباحث تفسير العلاقة الإرتباطية بين درجات عينة الدراسة من الشباب على مقاييس مهارات القيادة والمسئولية الاجتماعية و الوعي بالأمن البيئى.

فسوف نستعرض بعض الدراسات التى تناولت متغيرات الدراسة :

بمقارنة نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الأطلاع عليها و التي أتصفت بالندرة فقد توصلت نتائج دراسة **دراسة (Michael Ecauddle 2007)- دراسة مدني أحمد بديوى (٢٠١٢)-(Archard, 2012)- دراسة مريم عثمان (٢٠١٥)- دراسة (Karagianni&Montgomery,2017).**

إلى أن الأرتفاع أو الإنخفاض في مستوى مهارات القيادة لدى الفرد بشكل عام و الشباب بوجه خاص يؤثر بالإيجاب أو السلب على تقبلهم لأدوارهم فى المجتمع و البيئة من حولهم.

فالقيادة هي نشاط إيجابي وعملية ابتكار للأهداف وصياغتها ووضع الاستراتيجية المناسبة التي تخدم أهداف المجموعة و تحقق التعاون فيما بينهم، وتعود أهمية القيادة غلى العنصر البشرى أى القائد وسلوكة ومدى تأثيرة الإيجابي. **(مروى عبدالوهاب ٢٠١٧).**

وقد تناولت العديد من الدراسات المسئولية الاجتماعية فقد توصلت دراسة Kannemer, 2002- دراسة سميرة كردي، ٢٠٠٣- دراسة ميسون محمد عبدالقادر٢٠٠٩ - محمد سامي ٢٠١٢- دراسة فواز أيوب،محمد خالد ٢٠١٧

إلى ان المسئولية الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في أستقرار الحياة والمجتمعات حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وتحفظ قوانينة وحدودة من الإعتداء ويقوم كل فرد

بواجبة ومسئولياتة نحو نفسه ونحو مجتمعه وبيئتة ويعمل ما عليه في سبيل النهوض بأمانته الملقاه على عاتقه حيث أن الفرد بالنسبة للمجتمع كالخلية بالنسبة للبدن فكما ان البدن لايكون سليماً إلا إذا سلمت جميع خلاياه وقامت بأداء وظائفها المنوطة بها فكذلك المجتمع لا يكون سليماً إلا إذا سلم جميع أفراده وقاموا بأداء جميع مسئولياتهم وواجباتهم.

بينما نجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الوعي بالأمن البيئي فيمكن القول أن هذه الدراسة تعتبر المحاولة الأولى لطرق هذه القضية الحيوية في مجال علم النفس البيئي.

الفرض الثانى : توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين الذكور والإناث من الشباب فى مهارات القيادة.

جدول (٨) يوضح الفروق بين الذكور والاناث على مقياس مهارات القيادة بأستخدام Independent Sample (T) test

المتغير	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلاله
مهارات القيادة	ذكور	٧٠	١٧٢,٨٦	٢١,٢٥١	٦٩	١,٦٧١	١٣,٧٨٩	*٠,٠٥
	إناث	٧٠	١٥١,٢٣١	٦,٥١٥				

*** دالة عند مستوى معنوية(α ≤٠,٠٥) ** دالة عند مستوى معنوية(α ≤٠,٠٥)**

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α ≤٠,٠٥) بين الذكور والإناث من الشباب فى مهارات القيادة.

حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (١٣,٧٨٩) وهى اكبر من قيمة (ت) الجدولية والتى تساوى(١,٦٧١) عند درجة حرية (٦٩).

وتشير نتائج الجدول إلى أن الفروق جائت لصالح الذكور، فبمقارنة متوسطات الذكور بمتوسطات الاناث نجد ان الذكور جاءوا بمتوسط حسابي (١٧٢,٨٦)، وهو اكبر من المتوسط الحسابي للاناث والذ بلغ قيمتة (١٥١,٢٣١)

و بمقارنة نتيجة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة نجد انه يتفق و دراسات Archard) 2012– عصام عبدالله ٢٠١٣ – مريم عثمان ٢٠١٥ – شهرزاد محمد

٢٠١٦ – Montgomry & karagianni 2017) والتي إتفقت على أن هناك فروق بين الذكور والإناث في مهارات القيادة لصالح الذكور وإنخفاضها لصالح الإناث.

حيث يرجع الباحث تفسير وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور على مقياس مهارات القيادة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية و الجو الأسري التي يتلقاها كل منهم و أيضاً سمات الشخصية فالطبيعة الفطرية للذكور من حب المغامرة والرغبة في السفر والترحال إضافة إلى طبيعتهم الفطرية والتى تتصف بالجدية والعصبية والميل إلى ممارسة أعمال و نشاطات القوة والعنف والنزعة الداخلية لتنمية المهارات القيادية لديهم و ذلك ليصبح في المستقبل رجل قادراً على تحمل المسئولية وتولى المناصب العليا بالمقارنة بالإناث وطبيعتها التى تتصف بالهدوء والتسامح والخجل والحنان وسهولة السيطرة عليهن.

كما يرى الباحث إلى أن الفروق بين الذكور والإناث فى المهارات القيادية لصالح الذكور ترجع إلى طبيعة تلك المرحلة العمرية التى تتميز ببعض الخصائص النفسية والاجتماعية والسلوكية والتي تختلف بشكل كبير على الإناث ففي مرحلة الشباب يحاول الشباب من الذكور فرض شخصيتهم ووجودهم من خلال إتخاذ القرارات الخاصة بهم وطبقاً لأسلوب تفكيرهم مما يشعرهم بالراحة والإستقلال النفسي، كذا اللجوء إلى العمل الجماعي مما يسهم بشكل كبير فى إستفادتهم من التواصل الإجتماعي والتفاعل مع البيئة الخارجية والتي بدورها تعمل على تنمية المهارات القيادية لديهم مما يساعدهم على إدارة أوقاتهم والتعامل مع الضغوطات المختلفة التى يتعرضون لها بفاعلية وبنوع من الوعي والأداراك على عكس طبيعة تلك المرحلة بالنسبة للإناث والتي يسعون إلي الأهتام بمظهرهن الخارجي بالإضافة إلي العادات والتقاليد المجتمعية التى لا تسمح لهن التصرف بإستقلالية وحرية كما هى للذكور.

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05≥ α) بين الذكور والإناث من الشباب فى المسئولية الاجتماعية.

جدول (٩) يوضح الفروق بين الذكور والاناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية بأستخدام Independent Sample (T) test

المتغير	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلاله
مهارات القيادة	ذكور	٧٠	٤٢,٩٧٥	٥,٣٢١	٦٩	١,٦٧١	٦,١٢٤	*٠,٠٥
	إناث	٧٠	٤٥,٧٩٥	٦,١٢٥				

*** دالة عند مستوى معنوية(٠,٠٥≥ α) ** دالة عند مستوى معنوية(٠,٠٥≥ α)**

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥≥ α) بين الذكور والإناث من الشباب فى المسؤولية.

حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (٦,١٢٤) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتى تساوى(١,٦٧١) عند درجة حرية (٦٩).

وتشير نتائج الجدول إلى أن الفروق جائت لصالح الاناث، فبمقارنة متوسطات الذكور بمتوسطات الاناث نجد ان الذكور جاءوا بمتوسط حسابي (٤٢,٩٧٥)، وهو اصغر من المتوسط الحسابي للاناث والذ بلغ قيمتة (٤٥,٧٩٥).

يرجع الباحث تفسير تلك النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتى تفرض قيوداً إجتماعية كبيرة نحو الالتزام بعادات وتقاليد وأعراف المجتمع وقيمة و أخلاقة عند الإناث مقارنة بأقرانهم من الذكور مما يجعل الالتزام من قبلهن أكثر بالمقارنة من أقرانهم من الذكور.

التوصيات

فى ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يوصى الباحث بالأتى:

١. إهتمام الأسرة والمدرسة ومنظمات المجتمع المدني بتنمية المهارات القيادية لدي الشباب من الذكوروالإناث.

٢. دعوة المجتمع المدنى و مؤسسات الدولة للقيام بدورهم من خلال عمل برامج تزيد الوعى بجدوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

٣. العمل على تشجيع الإناث على الإشتراك فى الأنشطة والبرامج التي تنمي المهارات القيادية لديهن.

٤. تدعيم القيم الإيجابية فى مجتمعنا لغرس العادات الإيجابية للوصول لمستوى أفضل إجتماعياً ونفسياً وتربوياً لأبنائنا.

٥. العمل على تبنى توجه إعلامى استراتيجى للدولة لإبراز أهمية الدور الإيجابي للمهارات القيادية والمسئولية الاجتماعية من خلال بث وتقديم أفلام وثائقية وبرامج حوارية تجذب الشباب.

٦. عقد إختبارات قدرات في بعض الكليات التي تتطلب القدرة على ممارسة العمل القيادي لكي يتم التأكد من توفر مهارات القيادة لدى الطلاب المتقدمين.

٧. زيادة الإهتمام بالبرامج الإرشادية والتوجيهية المتخصصة في (مهارات القيادة – المسئولية الاجتماعية).

٨. ضرورة تواصل الجامعات مع المجتمع المحلى وقياداتة من أجل القيام بحملات توعوية لتعريف المجتمع بواجبات المسئولية الاجتماعية.

٩. إنشاء موقع آلكترونى لكل جامعة تشير فيه لجهودها فى تعظيم الشعور بالمسئولية الاجتماعية للطلاب.

١٠. ضرورة إتاحة الفرص للشباب للمشاركة فى المنتديات الثقافية والسياسية للدولة.

١١. ضرورة عقد ندوات وحلقات عمل وبرامج تدريبية لتنمية مهارات القيادة.

١٢. ضرورة الإهتمام بالإحتياجات الأساسية من مسكن وخدمات صحية وتعليمية لأفراد المجتمع لما له من أثر إيجابي فى تدعيم الشعور بالمسئولية الاجتماعية.

١٣.ضرورة تطوير المناهج المدرسية من المراحل الأولى للتعليم الأساسى لإكساب التلاميذ المهارات القيادية وتنميتها لديهم وتدعيمها.

مقترحات ببحوث أخرى :

يقترح الباحث لإثراء الناحية البحثية إجراء الدراسات و البحوث التالية:-

١- القيام بمزيد من الدراسات التى تتناول علاقة مهارات القيادة بمتغيرات نفسية وإجتماعية أخرى كالتمكين النفسي والاجتماعي والتوافق النفسي.

٢- القيام بمزيد من الدراسات لإلقاء الضوء على مهارات القيادة وأهميتها وتطبيقاتها وبرامجها وإستراتيجيتها.

٣- تصميم و بناء برامج تربوية تعمل على إكساب المهارات القيادية لتلاميذ مراحل التعليم المختلفة وبخاصة التعليم الأساسى والشباب الجامعي.

٤- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب.

المراجع

(١) زاهر، ضياء الدين زاهر (١٩٩٥): القيم والمستقبل (دعوة للتأمل)، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلة المستقبل، التربية العربية، المجلد ١، العدد ٢.

(٢) خريسان، باسم علي (٢٠٠١): العولمة والتحدي الثقافي، بيروت، دار الفكر العربي.

(٣) حسام الدين، إيناس (٢٠٠٥): القيادة وطبيعة الدور الأنثوي وسمات الشخصية لدى عينة من الكوادر الإدارية العليا لعضوات هيئة التدريس بالجامعات، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس .

(4) Venkatraman, G. (2009):Student leadership skills in alternative education and mainstream schools in Indio. doctorate of education, Seattle University

(٥) بديوى، مدنى أحمد (٢٠١٢): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لتطوير مهارات القيادة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستر غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

(٦) شهاب، شهرزاد محمد (٢٠١٦): أثر برنامج تطويرى لرفع مستوى مهارات القيادة الأدارية والتربوية لمديرى المدارس الأبتدائية فى مركز محافظة عمان، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الأداب التربوية العليا، جامعة الأردن، الأردن.

(7) Karagianni, D& Montgomery, A. (2017): Developing leadership skills among adolscents and young adults: areview of leadership programmers. International Journal of Adolescence and Youth,23(1).

(8) Berman, Sheldon H. (2003):The Development of Social, Ph.D. Dissertation .Michigan .U.M.I. Dissertation Service.

(٩) محمد، صلاح الدين عبد القادر (٢٠٠١): المسئولية الاجتماعية في ضوء مفهوم الطاقة النفسية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٩.

(١٠)سليمان، نبيل موسى (٢٠٠١): الدجماقطية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة الإسلامية – غزة.

(١١)العدل، عادل محمد محمود (٢٠٠٢): القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، مجلة البحوث التربوية، العدد٢١.

(١٢)الشايب، ممتاز (٢٠٠٢): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، مجلة جامعة دمشق للعلوم والتربية، دمشق، العدد الثاني، المجلد ١٩.

(13) Kennemer, Kordell No1ton (2002): Factor predicating social Responsibility in college student, Dissertation abstract international Vol. 63, No 02-.

(١٤)المؤمن، فواز أيوب& محمد خالد العناني (٢٠١٧): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية طلاب المرحلة الثانوية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس المجلد الخامس.

(١٥)أحمد، محمد شمس الدين(١٩٨٢): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة يوم المستشفيات.

(١٦)أبو حطب، فؤاد& صادق، آمال(١٩٧٧): علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

(17) Dominguez, P. R. (2008): the relationship between emotional intelligence and leadership on organizational excellence. doctorate of education, Texox A&M University - Kingsville

(18) Lewis, P. P. (2008): Developing leadership skills in schools of public policy and administration. Journal of Public Affairs Education, 14 (2).

(19) Cutbirth, S. (2010): On examination of the relationship of emotional intelligence levels to balanced leadership press sibilates and leadership effectiveness in high school principals. Doctorate of education, University of Missouri. Columbia

(20) Alvarado, H. (2010). Encouraging preadolescent emotional intelligence through leadership activity doctorate in education, California state University- Fresno.

(٢١)معلوف، لويس (١٩٨٤):المنجد في اللغة والإعلام، ط٢٧، منشورات درا المشرق، بيروت.

(٢٢)بيصار، محمد (١٩٧٣): العقيدة والأخلاق، دار الكتاب اللبناني، بيروت

(٢٣)زقزوق، محمود (١٩٨٣): مقدمة في علم الأخلاق، ط٣، القاهرة.

(٢٤)زهران، حامد (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب، القاهرة

(٢٥)عبد الحميد، جابر (١٩٩٠): معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.

(٢٦)فتح الباب، عصام (٢٠٠٤): مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية «الجامعات اللاصفية، جامعة حلوان»، مجلة الدراسات والخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج٢، ع(١٤).

(٢٧)قاسم، جميل (٢٠٠٨): فعالية برنامجي إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

(٢٨)مدكور، إبراهيم (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢٩)السيسي، فتحي (١٩٨٩): دراسة وصفية لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة علي تدخين السجائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم.

(٣٠)ليله، على (١٩٧٥): العالم الثالث "قضاياه ومشكلاته"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

(٣١)أبو النيل، محمود (٢٠٠٥)، علم النفس الصناعي والتنظيمي، القاهرة، دار الفكر العربي.

(٣٢) محمد، سيد (٢٠٠٨)، كيف تكون قائداً ناجحاً وفعالاً، مائة سؤال وجواب في القيادة الإدارية، المنصورة، المكتبة العصرية.

(33) Bocoum A (2010):Correlational between leadership styles, emotional intelligence projects nature and funds in a nonprofit organization doctorate of management in organizational leadership, University of Phoenix

(34) Wood's, B. R. (2010):The relationship between o manager's emotional intelligence and perceived leadership style doctorate of philosophy, Capella University

(٣٥)بيصار، محمد (١٩٧٣): العقيدة والأخلاق ، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

(٣٦)بدوي،عبد الرحمن (١٩٧٦): الأخلاق والنظرية، ط٢، وكالة المطبوعات، الكويت.

(٣٧)عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦): المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة(دراسة نفسية اجتماعية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

(٣٨)عثمان،سيد أحمد (١٩٧٣): المسئولية الاجتماعية(دراسة نفسية اجتماعية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

(٣٩) زهران، حامد (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.